مَن أنتَ؟ أيُّها القَنْقَر





منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٢٦٠٨٥-٢٣٨١٨١

رسوم : نيمو

حَيوانات طليّقة

مَن أنتَ؟ أيّها

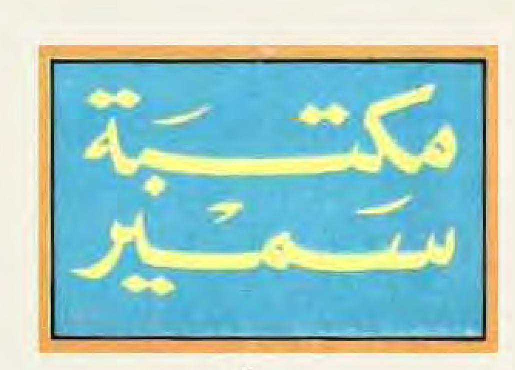
القَنْقَر



تأليف : جِل سَان - سِيرير
رســوم : نيــمو
ترجَمَة : سهَيل سماحَه
مسح ضوئي واعداد : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٧م



Ahmed Hashim Al-Zubaidy
www.arabcomics.net
2017



منشورات مكتبة سمير
شارع غورو - بيروت
تلفون ٢٣٨١٨١ - ٢٢٦٠٨٥

نضدت حروفه : مؤسسة الخدمات الطباعية - بيروت - لبنان
تلفون : ٢٢٧٠٩٠ - ص . ب : ٥٠٠٠٩

كانَ جدِّي ، ككُلِّ البحَّارةِ القُدَماء ، ثرثاراً كبيراً . غالباً ما كانَ يُحدِّثُني عنِ القناقرِ ، في صِغري . لِذلك ، كُنتُ أَعتقِدُ أنَّه لمْ يعرِفْ منَ الأصدقاءِ غيرَها .


كان جدِّي يقول لي :

– يا بُنيَّ ، لقد حاربْتُ ، مع «قدرِ الحديد» ، زعيمِ قبيلةِ «القوائمِ الطويلة» ، قبيلةِ «الدنْكو» ، تِلكَ الكِلابِ البرِّيَّةِ التي تفوقُ بِشراستِها* الذِّئابَ المُتنمِّرة .

– أينَ صادفْتَه ، يا جدِّي ؟

– في أُوسْتراليا ! إنَّها بِلادُ القناقرِ. حصلَ ذلك سنة ١٩٠٠ ، بعدما غرِقَتْ سفينتي الأُولى ، مُصطدِمةً بصُخورِ شاطئِ القناقرِ ، تِلكَ الصُّخورِ المُسنَّنةِ كأنيابِ القِرْش (كلب البحر) . أذكُرُ أنَّني بلغْتُ ذاتَ صباح ، مرْجاً قد انتشرتْ فيهِ أشجارٌ ضخْمة . هناكَ رأيتُ حيواناتٍ غُبراً* ، بعضُها أغربُ من بعض . نامَ البعضُ مُتمدِّداً في العُشب ، فكان أشْبَهَ بحُمُرٍ وحشِيَّةٍ لا زرَدَ* لها . وكانَ بعضُها الآخَرُ يقْضِمُ* أوراقَ النباتاتِ الشائكة ، وهو أشْبَهُ ما يكونُ بقطيعٍ من الماعِزِ الضخْم .

كانتِ القناقرُ الراعيةُ تتمايَلُ كالأرانبِ الضخْمةِ المُترنِّحَة* . والواقِعُ أنَّ للقناقرِ طريقةً فريدةً في السير. تتَّكئُ ، في حركةٍ أولى ، على قوائمِها الأماميَّةِ القصيرة ، وعلى



أَذيالِها* الطَّويلَةِ المُقَوَّسَة ، ثُمَّ تُقَدِّمُ قوائِمَها الخَلْفِيَّةَ الطويلَة ، في حركَةٍ ثانيةٍ مُفاجِئَة ، وهكذا دَوالَيْك . . . كنتُ إذاً في ذاك المَرج ، عندما انتصبَ أمامي ، بصُورةٍ مفاجئة ، أَحَدُ تِلكَ القناقِرِ الغُبر . كان ذاكَ القَنقَرُ «قِدْرَ الحَديد» : كان لَهُ من الأَيِّلِ* أَنفُهُ الطويل ، ومن الحمار أُذُناه ، ومن الكَلبِ ذِراعاهُ القصيرتان ، ومن الأَرْنَبِ ساقاه الطَّويلتان .

– أَلَمْ يُحاوِلْ مُلاكَمَتَكَ* ، يا جَدِّي ؟

– قَطْعاً لا ! ضَرَبَ الأرضَ بقَدَمِه ، فانْتَصَبَتْ* رُؤُوسُ أَفرادِ القطيعِ كُلُّها ، كما تَنتَصِبُ الأَزهارُ الشائِكة على أغصانِها . أَتُراها أَرادتِ الهرَب ؟ لا ! عَرَفَ الزعيمُ أَنَّني لَمْ أَكُنْ كلبَ «دِنكو» ، فصِرْنا أَصدِقاء .

– حَدِّثْني عن كلابِ «الدِنكو» ، يا جَدِّي .

– هربَ قطيعُ القناقِر ، ذات مَساء ، تُطارِدُهُ* عِصابَةٌ من الكلاب المُرَقَّطَة* . وشَدَّ ما كانتْ دَهشَتي ، عندما رأيتُ «قِدرَ الحديد» يَخوضُ بهُدُوءٍ ماءَ مُستنقَع ! فتَبِعْتُه .




nemo



كنتُ وإيّاهُ واقفَيْنِ على أَقدامِنا في الماء ، امّا الكلابُ ، فيا لغباوَتِها ! . . . لَيْتَكَ رأيتَ كِلابَ الدِنكو تلك ، تَتَقَدَّمُ نحوَنا سابِحة ! ولَيتك رأيتَ كيف كنّا نتخَلَّصُ منها ! . . . كُنّا نتناوَلُ رأسَ كلٍّ منها بضَربةٍ شَديدة ثم نُجَرِّعُها * بعضَ الماء .

كان قِدرُ الحَديد بَطَلاً عظيماً . رأيْتُهُ مرّةً يَجتازُ ، بقَفزةٍ واحدة ، دَغْلاً * طولُهُ ثمانيَةُ أَمتار . ورأيتُه مرّةً أُخرى ، يُقاتِلُ قَنقراً كبيراً أَصهَب * من الوزنِ الثقيل ، بلغَ وزنُه مِئَةَ كيلوغرامٍ ، وبلغَ ارتفاعُهُ مِترين .

— مَن تَغَلَّبَ ، يا جدّي ؟

— «قِدرُ الحديد» ! لم يَكنْ خَصْمُهُ غيرَ قِدرٍ من فَخّار . جلسَ كلٌّ منهما على ذَيْله ، وسَدَّدَ الى خَصْمِهِ ضَربةً قويَّةً بكِلْتا قدمَيْه .



طارَ الأصهَبُ الضَخم من قوَّةِ الضَربة ، ورأَيتُهُ يَرتمي الى الوراءِ ككَيسٍ من رَمل . وظلَّ هكذا فَترةً طويلة ، مُتمَدِّداً لا يَأْتي بحرَكة . الواقِعُ أنَّ «قِدرَ الحديد» كان قد قضى عليه ، وعلى قدرَته على القِتال .

في ما بَعد ، عَرفتُ «بَنْتُورَ» و«دِندِرْلاك» . كان «بَنتُور» زعيمَ عِصابةٍ من القناقِرِ – الجُرَذ . كان له جِسمُ أَرنب ، وأَنفُ نِمْسٍ حادّ ؛ أمّا «دِنْدِرْلاك» ، فما كان يَعيشُ إلَّا في الأَشجار .

– كيفَ كان ، يا جَدِّي ؟

– كان يُشبِهُ الدُبَّ قليلاً ، لونهُ لونُ اللِحَاء* ، وظَهرُهُ ظهرُ أَحدَب ، إلاّ أَنَّه كان يَمتازُ بذَيلٍ طَويلٍ أَصفر ، يَقومُ بدَورِ المُوازِن الرَقّاص . صَدِّقْني ، يا بُنَيَّ ، إنْ قُلتُ لك : إنَّني ، في ذلك الزمان الطَيِّب ، الذي عِشتُهُ بعدَ نَجاتي* من الغَرَق ، لم أَقضِمْ قَطُّ مِثلَ تلكَ الكَمِّيَّةِ من الأَغصانِ والجُذُورِ ، والكَرَفْس والفِجل المُزَيَّفَين . . . كَمْ كُنتُ أتَمَنَّى أنْ أُبْدِلَ بأَسناني أسنانَ صديقي دِنْدِرْلاك» !

كيف يُولَد القَنقر.

متى حانَ موعدُ الوَضع* ، تَتَمدَّد القنقرة الامّ على جانبها ، لكي تضعَ طفلَها بسهولة . عندَ ولادتِه ، يكون القنقرُ الطفلُ صغيراً بحجمِ حبّةِ الفاصوليا الحمراء . ولكنّه قنقرٌ كامل ، له رأسٌ وذنَب وقوائِم ؛ الاّ أنّ قوائِمه تكون رخوةً غير قادِرة على حَمله . لذلك تراهُ أوّلَ الأمر يتشبّثُ بأَظافِره بالصوف النابِت على بطنِ أُمِّه . قد يبدو لنا أنه ضائِع ، في هذه الغابة من الصوف الناعم . والحقيقةُ غيرُ ذلك !

ها هويتلَوّى كالدودة ، وكأنّه عارفٌ الى أين يقصِد . بأيّ سِرٍّيا تُرى ؟ الواقعُ أنّ أُمَّه ، قبلَ أنْ تضعَه بقليل ، لطَختْ بطنَها ، بضربة من لسانِها ، فر سمت بلُعابِها* دَرباً ضيِّقاً بين الصوف ؛ على هذا الدرب يسير المولود الجديد ، بجُرأَة وثبات . سيقودُه هذا الدربُ الرطب الى مَدخل جَيْبٍ عَريض ، يَنفتِح على بطنِ القنقرة الأم . في هذا الجيبِ ، يختبِئ ضَرعٌ* كان في انتظارِ المولود الجديد . في هذا المهد الجلديِّ الناعم سيقضي القنقر الطفلُ سِتّةَ أَشهرٍ هانِئة سعيدة .



تفسير

القوائم	:	جمع قائمة : ذراع الحيوان او ساقه .
الشراسة	:	الوحشية .
غُبْر	:	جمع أغبر : بلون الغبار
زَرَد	:	جمع زردة : حلقة
قَضَمَ	:	كسر باسنانه .
المترنحة	:	المتمايلة .
أذيال	:	جمع ذَيْل : ذنَب
الأيِّل	:	نوع من أنواع الغزلان .
الملاكمة	:	الضرب بجمع اليد .
انتصب	:	استقام ، وقف .
طارد	:	لاحق
المرقَّط	:	الملطَّخ
جرَّعَه الماء	:	شرّبه بالقوّة .
دغل	:	مجموعة اشجار او نباتات عالية .
أصهب	:	أشقر – احمر
اللحاء	:	قشر الشجر
نجاة	:	خلاص (نجا ، ينجو)
الوَضع	:	الولادة .
لعاب	:	ريق .
ضرع	:	عضو الأرضاع عند الأم .

إختبرْ معلوماتك

١ – اين يعيش القنقر؟
٢ – ماذا يأكل القنقر؟
٣ – كيف يمشي القنقر؟
٤ – ايا من الحيوانات يشبه القنقر؟
٥ – كيف يكون القنقر عند ولادته ؟
٦ – كيف يهتدي القنقر المولود الى مأواه ؟
٧ – لماذا يقيم فيه ؟
٨ – حتى اية سن يبقى في جيب أمه ؟

ما هي هذه الحيوانات التي تعيش حرّة طليقة ، على اختلاف في الاشكال والعادات ؟ أين تولَد ؟ كيف تغتذي وكيف تدافع عن نفسها ؟ كيف تربّي صغارها ؟ أسرار مثيرة يطيب لنا ان نكشفها . هيّا بنا إذاً ننظر اليها كيف تعيش . . .

الاسم : القَنْقَر العِملاق .
الاسرة : طويلات القوائِم
القدّ : ١,٥٩ م الى ٢ م (في حالة الانتصاب)
الوزن : ٧٩الى ١٩٩ كلغ
الموطن : سهول أُوستراليا المُعشوشِبة .



سلسلة
حيوانات طليقة

- الفيل
- القواع (الأرنب البحري)
- الببر
- الجاموس
- الكركدن (وحيد القرن)
- حمار الزرد
- الشمبنزة
- الزرافة
- القنقر
- الدبّ الأسمر
- اليغور
- الأسد


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net